منظومـــة

الاعتبار في علم الهيئة والأوقات

من نظم : تأليف

عبد الله بن ابراهيم البوبكري

الهوزيوي السوسي

1446هـ – 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْـدَأُ فِـي الْمَنْظُـومِ بِالتَّحْمِيـدِ
لِرَبِّنَـــا الْمُهَـــيْمِنِ الْمَجِيـــدِ
ثُـــمَّ صَـــلاةُ رَبِّنَـــا الْمُمَجَّـدِ
عَلَـى النَّبِـيِّ الْهَاشِـمِي مُحَمَّـدِ
وَبَعْـدُ فَالْقَصْـدُ بِتَـا الأَبْيَـاتِ
نَظْـمٌ عَلَـى الْهَيْئَـةِ وَالأَوْقَـاتِ
فَـالأَرْضُ حَـوْلَ نَفْسِـهَا تَـدُورُ
لَكِنَّهَـا فِـي فَلَـكٍ تَسِـيرُ
فَلَكُهَـا كَـالطَّوْقِ حَـوْلَ الشَّـمْسِ
تَقْطَعُـهُ فِـي الْعَـامِ دُونَ لَـبْسِ
هَيْئَتُهَـا وَشَـكْلُهَا الْمَعْـرُوفُ
كَبَيْضَـةٍ تَكْوِيرُهَـا مَوْصُـوفُ
تَقْطَعُ حَالَ دَوْرِهَا فِي السَّاعَةْ
1700 كـم
«أَلْفـاً وَذَالاً» سُـرْعَةً لِلطَّاعَـةْ

كَيْ لاَ تَمِيدَ الأَرْضُ كَانَ فِيهَا
جِبَالُهَا فِي سَطْحِهَا تَقِيهَا
قَدْ جُعِلَتْ مَهْداً لِكُلِّ الْبَشَرِ
مُحَرَّكاً بَيْنَ النُّجُومِ الْغُرَرِ
وَالْبَدْرُ يَجْرِي حَوْلَهَا وَيَقْطَعُ
فَلَكَهُ فِي شَهْرِهِ وَيَلْمَعُ
مُقَابِلاً لِلشَّمْسِ فِي الْفَضَاءِ
يَبْدُو وَيَجْرِي نَحْوَ الاِخْتِفَاءِ
وَبَاطِنُ الأَرْضِ بِهِ الْحَرَارَةْ
يَغْلِي بِهَا فَاعْلَمْ أَخَا الْمَهَارَةْ
أَنْفَاسُهَا تَخْرُجُ بِالْبُرْكَانِ
بِقُدْرَةِ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ الشَّانِ
وَقَدْ يَقُولُ قَائِلٌ لِمَاذَا
تَجْرِي وَلاَ تَهُزُّنَا يَا هَذَا
أَقُولُ إِنَّهَا كَمِثْلِ الطَّائِرَةْ
بِالرَّكْبِ تَهْدَا إِنْ عَلَتْ مُسَافِرَةْ

وَأَمَّا مَا يَدُلُّ مِنْ دَلَائِلْ
عَلَى تَكْوِيرِ الأَرْضِ يَا ذَا السَّائِلْ

فَفِي الْقُرْآنِ عِنْدَ ذِكْرِ الأَرْضِ
لَفْظُ (دَحَا) فَافْهَمْهُ دُونَ نَقْضِ

يُقَالُ لِلسَّيْلِ دَحَا بِالْحَصَيَاتْ
دَحْواً إِذَا دَفَعَهَا فِي الْخَلَوَاتْ

وَمِنْ مَعَانِي الدَّحْوِ فِي اللِّسَانِ
الْبَسْطُ وَالدَّفْعُ مَعاً يَا عَانِي

كَدَحْوِكَ الشَّيْءَ إِذَا رَمَيْتَ
بِهِ فَيَجْرِي نَحْوَ مَا نَوَيْتَ

وَالرَّمْيُ بِالْجَوْزِ لَدَى الأَعْرَابِ
يُسَمَّى بِالدَّحْوِ بِلَا ارْتِيَابِ

فَكُلُّ مَدْحُوٍّ إِذَنْ مَدْفُوعْ
كَمَا تَرَى فِي النَّهْرِ يَا مُطِيعْ

وَهَكَذَا الأَرْضُ عَلَى التَّحْرِيرِ
مَدْفُوعَةٌ مَعْلُومَةُ التَّكْوِيرِ

وَمَـنْ أَبَـى وَصْـفَهَا بـالتَّكْوِير
فَلْيَمْنَـعِ السَّـيْلَ عَـن الْبحُـورِ
لِأَنَّ سَــيْلَهَا بِــرَغْمِ الْبُعْــدِ
مُنْحَــدِرٌ لِلْبَحْــرِ دُونَ جَحْــدِ
وَلَــنْ تَـرَى الأَمَـاكِنَ الْبَعِيـدَةْ
وَلَــوْ عَلَــوْتَ أَجْـبُلاً عَتِيــدَةْ
وَالْبَسْـطُ لَـيْسَ مَانِعـاً تَكْـوِيرَا
وَالسَّـطْحُ قَـدْ يكُـونُ مُسْـتَدِيرَا
وَمِــنْ كَــلَامِ الْوَاحِـدِ الْقَهَّـارِ
يُكَـوِّرُ اللَّيْــلَ عَلَــى النَّهَــارِ
فَهَـــذِهِ أَدِلَّــــةُ التَّكْــــوِيرِ
لِأَرْضِ اللهِ فُــــزْتَ بِــــالتَّنْوِيرِ
وَالْبَحْرُ مِثْل نقْطَةٍ فِـي الثُّقْبِ
كَائِنَــةٍ مِــن مَائِــهِ الْمُنْصَــبِّ
أَوْقَفَـه الْجَذْبُ الـذِي فِـي الْقَلْـبِ
مِــن هَـذِهِ الأَرْضِ بِـإِذْنِ الـرَّبِّ

وَالشَّمْسُ نَجْمَةٌ مِنَ النُّجُومِ
وَضَوْؤُهَا أَقْرَبُ لِلتُّخُومِ
تَجْرِي بِإِذْنِ رَبِّهَا فِي مُسْتَقَرْ
فِي فَلَكٍ مِنَ الأَفْلَاكِ مُعْتَبَرْ
تَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهَا وَلَكِنْ
تَجْرِي إِلَى مُسْتَبْعَدِ الأَمَاكِنْ
مَسَارُهَا تَقْطَعُهُ يَا قَارِي
225 مليون عام
فِي مُدَّةٍ طَوِيلَةِ الْمِقْدَارِ
مَعَ الْكَوَاكِبِ الَّتِي تَدُورْ
حَوْلَهَا بَلْ وَمَعَهَا الْبُدُورْ
وَالنَّجْمُ يُرْسِلُ الضِّيَاءَ اللَّامِعْ
بِقُدْرَةِ الْمَوْلَى مِنَ الْمَوَاقِعْ
وَالْبَدْرُ يَجْرِي فِي الدَّيَاجِي نَائِبَا
عَنْ شَمْسِنَا حَتَّى يُوَلِّي غَائِبَا
كَمْ فِي السَّمَا مِنْ حُبُكٍ وَطُرُقِ
وَأَرْسُمٍ كَثِيرَةٍ فَحَقِّقِ

وَكِسَفٍ مِن النُّجُومِ وَالصُّخُورْ
تَرْمِي بِهَا مَلائِكٌ حَيْثُ تَدُورْ
وَرُبَّمَا يَسْقُطُ مِنْهَا الْبَعْضُ
عَلَى الثَّرَى مُشْتَعِلاً يَنْقَضُّ
وَهَذِهِ تُسَمَّى بِالنَّيَازِكْ
وَالشُّهُبُ كَالْبَرْقِ تُرَى هُنَالِكْ
أُمُّ النُّجُومِ عِنْدَنَا الْمَجَرَّةْ
تُسَمَّى حُبِيتَ نَجْلَنَا الْمَسَرَّةْ
وَقَدْ أَتَى فِي أَثَرٍ صَحِيحِ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلاَ تَجْرِيحِ
بِأَنَّهَا بَابُ السَّمَاءِ وَصَدَقْ
لِأَنَّنَا فِيهَا وَمِنْهَا نَنْطَلِقْ
فَكُلُّ مَا نَرَاهُ فِي الأَكْوَانِ
مُنَظَّمُ الأَحْوَالِ يَا إِخْوَانِي
لَيْسَ بِهِ تَفَاوُتٌ وَلا خَلَلْ
بَلْ حِكْمَةٌ فِي الكُلِّ لِلْمَوْلَى الأَجَلّ

حَرَكَــةُ الأَفْــلَاكِ بِانْتِظَــامِ
دَلَّــتْ عَلَــى مُــدَبِّرِ الأَجْسَــامِ
فِــي جَوِّنَــا حَــرَارَةٌ مُعْتَدِلَــةْ
قَادِمَــةٌ مِــنْ شَمْسِــنَا الْمُشْــتَعِلَةْ
وَصَــوْتُنَا وَالضَّــوْءُ يَجْرِيَــانِ
عَبْــرَ الأَثِيــرِ فُــزْتَ بِالْبَيَــانِ
وَصْفُ الأَثِيـرِ قَـالُوا شَـيْءٌ مُفْتَـرَضْ
عَمَّ فَرَاغَ الْكَوْنِ شَرْحُهُ غَمَضْ
تَسْرِي بِهِ الأَصْوَاتُ وَالأَضْوَاءُ
كَــذَلِكَ الأَلْــوَانُ يَــا قُــرَّاءُ
لَكِـنَّ هَـذَا الصَّـوْتَ فِـي الأَثِيـرِ
فِــي حَاجَــةٍ لِمَسْــلَكِ الْمُــرُورِ
وَاعْلَــمْ بِــأَنَّ طَاقَــةَ الأَشْــيَاءِ
بِأَسْــرِهَا تَــذْهَبُ لِلْفَنَــاءِ
فَــالْمَوْتُ لِلــنَّفْسِ وَلِلْجَمَــادِ
فَنَــاؤُهُ بِأَجَــلٍ مُــرَادِ

وَذَكَــرُوا تَغَيُّــرَ الْمُعْتَــادِ

مِـنْ حَـرٍّ أَوْ بَـرْدٍ لَـدَى الْـبِلَادِ

فِي سِـتَّةٍ تَمْضِـي مِـنَ الآلَافِ

36000عام

مَــعَ الثَّلاثِــينَ بِــلاَ اعْتِسَــافِ

مِــنَ السِّــنِينَ بَعْــدَهَا يَكُــونُ

مَــا ذَكَــرُوا مُشَــاهَداً يَحِــينُ

وَبَعْــدَ ذَا أَذْكُــرُ حَــالَ الْجِسْــمِ

مُقَرَّبــاً مُوَضَّــحاً لِلْفَهْــمِ

مَـا يَقْبَلُ الْقِسْمَةَ جِسْماً يُعْتَبَرْ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاسْمَعُوا هَذَا الْخَبَرْ

وَكُــلُّ جِسْــمٍ مُطْلَقــاً مُرَكَّــبُ

مِـنَ الأَجْزَاءِ فَـاعْلَمْ يَـا مُهَذَّبْ

تَرْكِيبُــهُ قَــامَ عَلَــى الزَّوْجِيَّــةْ

مِــنْ سَــالِبٍ وَمُوجَــبٍ مَبْنِيَّــةْ

وَمِنْ عَجِيبِ الأَمْرِ فِي الْخَلَائِقْ

تَصْـوِيرُ جِسْـمِهَا بِشَـكْلٍ لَائِـقْ

مَـعَ اخْـتِلافِ هَـذِهِ الأَجْنَـاسِ
فِي الْحَالِ وَالْمَعِيشِ حتَّى النَّـاسِ
وَالأَرْضُ جِسْمٌ والأَجْسَامُ تنفْعِلْ
لِأنَّهَــا مَصْــنوعةٌ فَلْتَبْتَهِــلْ
نِظَامُهَــا مُتَّسِــمٌ بِالْحَرَكَــاتْ
قَــدْ زُوِّدَتْ أَرْجَاؤُهَــا بِالْبَرَكَــاتْ
وَالْجِسْمُ كَيْفَ كَانَ لَيْسَ يَغْتَنِي
عَـنْ صَـانِعٍ يَصْـنَعُهُ يَـا مُعْتَنِـي
لِهَـذَا قُـلْ سُـبْحَانَ ذِي الْجَـلَالِ
اَلْخَــالِقِ الْمُصَــوِّرِ الْفَعَّــالِ
وَتُوجَــدُ الْعِبْــرَةُ لِلإِنْسَــانِ
فِي الْكَوْنِ مَعْ تَسَلْسُلِ الأَزْمَانِ
ثُـمَّ إِلَيْـكَ الْـبَعْضَ مِـن أَوْقَـاتِ
أَذْكُــرُهُ مُخْتَصَــراً لِلنَّــاتِ
الْعَامُ عَوْمُ الْبَدْرِ فِـي السَّمَاءِ
وَسَــنَةٌ تَسَــنُّهُ الأَشْــيَاءِ

وَقَدْ يُسَمَّى الْبَعْضُ بِاسْمِ الْبَعْضِ
مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الزَّمَانِ الْمَحْضِ
وَالْيَوْمُ جُزْءٌ مِنْ زَمَانِ الْعَامِ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلإِتْمَامِ
وَتَنْزِلُ الشَّمْسُ خِلَالَ الْعَامِ
بِبَلْدَةٍ فِي أَقْصَرِ الأَيَّامِ
وَيَكْمُلُ النَّمَاءُ لِلأَعْشَابِ
فِي "كَدٍّ" 24 يُونْيُهٍ عَلَى الصَّوَابِ
وَعَسَلُ النَّحْلِ بِهَذَا الْوَقْتِ 24
قَدْ بَلَغَ الْجَوْدَةَ فُزْ بِالنَّعْتِ
وَأَطْوَلُ الأَيَّامِ يَوْمُ الثَّامِنْ
مِنْ يُونْيُهٍ 8 مِنَ الْفِلَاحِي كَائِنْ
وَأَطْوَلُ اللَّيَالِي فِي دُجَنْبِرِ
فِي «الْحَاءِ» 8 أَيْضًا فَاخْتَبِرْ وَاعْتَبِرِ

سُبْحَانَ مَنْ يَقْضِي عَلَى النَّهَارِ
بِالزَّيْدِ وَالنَّقْصِ مِنَ الْمِقْدَارِ
إِيَّاكَ أَنْ تَنْسُبَ لِلنُّجُومِ
تَأْثِيراً أَوْ غَيْباً أَخَا الْعُلُومِ
وَلاَ تَقُلْ بِالطَّبْعِ فِي الأَشْيَاءِ
بَلْ أَمْرُهَا لِلرَّبِّ ذِي الْبَقَاءِ
وَقَدْ خَتَمْتُ النَّظْمَ بِالصَّلاَةِ
عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْهُدَاةِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَطْهَارِ
عَلَى مُرُورِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

انتهت المنظومة المباركة المسماة

بتحفة الاعتبار في علم الهيئة

والأوقات بتحقيق ناظمها

عبد الله بن ابراهيم

البوبكري الهوزيوي

1446هـ – 2024م